

البرهان في علوم القرآن

الآية فيها دليل لاهل السنة على انفراد الكفار بالخلود في النار واختصاصهم بذلك والسنة المتواتره موافقه ولا دليل للمخالف سوى قاعدة الحسن والقبح العقليين والزامهم اﷻ تعالى مما لا ينبغي لهم ان يلزموه من عدم العفو وتحقيق العقاب والخلود الابدي للؤمنين في النار نعوذ باﷻ من ذلك فائدة مواضع افادة الحصر .

لاتخص افادة الحصر بتقديم الضمير المبتدأ بل هو كذلك اذا تقدم الفاعل او المفعول او الجار او المجرور المتعلقة بالفعل ومن امثلته قوله تعالى قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فان الايمان لما لم يكن منحصرا في الايمان باﷻ بل لابد معه من رسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر وغيره مما يتوقف صحة الايمان عليه بخلاف التوكل فانه لا يكون الا على اﷻ وحده لتفرده بالقدره والعلم القديمين الباقيين قدم الجار والمجرور فيه ليؤذن باختصاص التوكل من العبد علماﷻ دون غيره لان غيره لا يملك ضرا ولا نفعا فيتوكل عليه ولذلك قدم الظروف في قوله لافيهما غلول ليفيد النفي عنها فقط واختصاصها بذلك بخلاف تاخيرها في لاريب فيه لان نفي الريب لا يختص بالقرآن بل سائر الكتب المنزلة كذلك